دور الوسائل التعليمية في تنمية القدرات الفنية والابداعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة

م.م. فهمي محمد رامز فهمي
جامعة ميسان–كلية التربية الاساسية

الملخص:

تعد العملية التعليمية نشاطاً تواصلياً يهدف الى اثارة دافعية المتعلم وتسهيل المتعلم، ويتضمن مجموعة من النشاطات والقرارات التي يتخذها (المعلم / المدرس) في الموقف التعليمي بوساطة الاهتمام بطرائق التدريس وتقنياته وتنظيم اشكال الموقف التعليمي التي يتفاعل معها المتعلمون من اجل تحقيق الاهداف المتوخاة من هذه العملية، ويتم ذلك من خلال تصميم مقصود او هندسة للبيئة التعليمية (تنظيم الخبرات التعليمية) بطريقة ما بحيث تؤدي الى تحقيق التعلم لدى المتعلمين وباشراف (المعلم / المدرس)

بناء على ذلك لابد من توفير "الشروط المادية والنفسية" التي تساعد المتعلم على التفاعل الفعال مع عناصر البيئة التعليمية في الموقف التعليمي واكتساب الخبرات والمعارف والمهارات الفنية والاتجاهات والقيم التي يحتاجها المتعلم بما يتناسب مع قدراته واستعداداته وباسهل الطرائق والاساليب الممكنة، انه لابد ان يتوافر لدى المتعلم الاستعداد العقلي والنفسي لاكتساب تلك الخبرات والمعلومات والمهارات بما يتناسب وقدراته واستعداداته ضمن وجوده في بيئة تعليمية تتضمن محتوى تعليمياً ومعلماً او مدرساً ووسائل وتقنيات تعليمية ليحقق الاهداف التعليمية المنشودة).

أن التطور العلمي والتكنولوجي الذي يمثل سمة عالمنا المعاصر، قد أرخى بضلاله على العمليه التعليمية قد أضاف الكثير من الوسائل التعليمية الجديدة التي يمكن الاستفادة منها في تهيئة مجالات الخبرة للمتعلمين، حتى يتم إعدادهم بدرجة عاليه من الكفاية تؤهلهم لمواجهة تحديات المستقبل وتجعلهم قادرين على استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية بشكل فاعل.

إذ تمثل عملية التعليم التغيير الذي يحصل في سلوك المتعلم الناتج عن استثارة دافعية وطبيعيه الاستثارة تمتد من مثيرات فيزيائيه بسيطه تستدعي نوعا من الاستجابات الى مواقف اخرى غاية في التعقيد وهذا يعني انه عند تعرض المتعلم لمثير معين يتغير سلوكه،

لذلك بدأ الاهتمام بتنمية القدرات الفنية يزداد في النصف الثاني من القرن العشرين بعد ان شهد النصف الاول منه الأهتمام بالذكاء وعوامله وكيفية تطوره، كما ان القدرات يمكن تنميتها من خلال الشروط المحيطة المحسنة، لذلك فقد قامت دراسات ووضعت معايير لقياس التحسن في القدرات الفنية والإبداعية.

هدف البحث الحالي الى: الكشف عن دور الوسائل التعليمية في تمية القدرات الفنية والابداعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة من خلال تصميم برنامج تعليمي باعتماد الوسائل التعليمية لتنمية القدرات الفنية والابداعية لطلبة المرحلة المتوسطة

ان نتائج البحث الحالي قد تفيد المؤسسات التعليمية التي تعمل على تأهيل مدرسي المرحلة الاساسية من خلال الكشف عن دور الوسائل التعليمية في تطوير وتحسين التعليم ودورها في تغيير انماط التعليم التي يتميز بها المدرس في عصر التكنولوجيا الذي يمثل سمة القرن الحادي والعشرين.

وقد استنتج الباحث: ان الوسائل التعليمية تساعدعلى توفير فرصة للخبرات الحسية بشكل أقرب ما تكون الى الخبرات الواقعية. فهي تعمل على توفير خبرات واقعية حقيقية أو بديلة، وتقرب الواقع الى أذهان الطلاب لتحسين مستوى التعليم، واستخدام وتوظيف مجموعة من الوسائل في الموقف التعليمي التعلمي وبشكل متكامل يعمل على توفير تعلم أعمق وأكبر أثراً ويبقى زمناً أطول. وقد أثبتت التجارب أنه كلما اشتركت حواس أكثر في عملية التعليم والتعلم كلما كان المردود من المعرفة والخبرة أكبر وتوظيف تكنلوجيا التعليم يساعد على تقليل الزمن المستغرق في نقل المعلومات والمهارات والخبرات للطلاب، مما يؤدي الى تخفيف التكلفة المادية ايضاً.

وقد اوصى الباحث باستحداث طرائق تدريسية حديثة تهتم في دعم العملية التعليمية، وتسهم في تنمية القدرات التعليمية بتوظيف تكنلوجيا التعليم.

وقد اقترح الباحث ، تطوير كفايات مدرسي ومدرسات المرحلة الاساسية في توظيف تكنلوجيا التعليم واستعمال الوسائل التعليمية المساعدة في عملية التدريس.

مشكلة البحث

لقد اشارت الكثير من الدراسات والبحوث العلمية التي تناولت في اجراءاتها توظيف تكنولوجيا التعليم في تحسِين العملية التعليمية والتي استندت في ذلك الى النظريات المعرفية الحديثة خاصة الدراسات التي انجزت في مجال التربية الفنية ان المتعلم هو محور العملية التعليمية وان التعليم يهدف الى تزويد المتعلم بالخبرات والاتجاهات التي تمكنه من النجاح في حياته العملية والعلمية ومواجهة تحديات ومشكلات المستقبل بطريقة علمية منهجية تستند في اصولها وتعاملها الى اسس التفكير العلمي السليم.

ومن الواضح ان مثل هذا المفهوم للتعليم يصعب تحقيقه من خلال الطرق التقليدية التي تمارس في مؤسساتنا التعليمية التي تعتمد على اساليب التلقين والالقاء، لذلك يبرز دور المدرس في توفير مجالات الخبرة التي تتيح للمتعلم متابعة التعليم لاكتساب الخبرات ليكون قادراً على مواجهة التحديات والمتغيرات المتواصلة في متطلبات الحياة والمشكلات المصاحبة لها.

ان تحقيق مثل تلك الغايات يستلزم دوراً جديداً لكل من المعلم والمتعلم في عصر تكنولوجيا التعليم. لقد تغير دور مدرس التربية الفنية من مجرد تلقين ونقل المعلومات الى مصمم ومقوم وموجه للعملية التعليمية، وتغير دور المتعلم الى باحث ومكتشف للمعلومات بدلاً من كونه مستقبلاً لها.

لقد اصبح لتكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها تأثيرات كبيرة على العملية التعليمية بشكل عام والتربية الفنية بشكل خاص، كونها تعمل على تغير اساليب العمل ودور المدرس الذي يقوم به مما ينعكس ذلك على تحديد معايير جديدة في تقويم ادواره واداءه في عملية التدريس، وعليه لابد من فهم دورها في العملية التعليمية وتغيير ادواره بما يتناسب وتطبيقاتها المتقدمة، وهي بذلك لا تحل محل المدرس وانما تعمل على اسناد دوره في عملية التعليم والتدريس.(عليان والدبس ، 1999 ،ص22)

اهمية البحث والحاجة اليه:

وتبرز اهمية البحث الحالي من خلال النقاط الاتية:

1- تضافرت عوامل عدة ابرزها المطالبة بمردودات ايجابية افضل لعملية التعلم وجعل نواتجها مناسبة مع المتطلبات التي يسعى اليها المجتمع نظراً لتزايد اعداد الدارسين، ويعد التوجه العلمي الحديث في مناهضة الاساليب التقليدية المعتمدة في التعليم من

جهة، والتقدم الحاصل في دراسة العلوم المختلفة من جهة اخرى وقد دعا ذلك الى التفكير بايجاد استراتيجيات واساليب وطرائق تعليمية تتلاءم مع التطورات العلمية والتقنيات الحديثة

2-ان توظيف تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية قد يسهم في تغيير ادوار المدرس من ملقن وعارض للمعلومات الى مصمم وموجه ومقوم تربوي، كونها تسمح بتنويع الخبرات المقدمة له ، لتتفق مع حاجاته ومتطلباته واستعداداته اضافة الى انها تسمح بالاستفادة من تمتعها بوجود وسائل تعليمية متعددة (Multi-Media). يمكن ان تطور مختلف مهاراته العقلية والفنية.

3- ان وجود الوسائل التعليمية في التدريس تسمح لمشاركة المتعلم في العملية التعليمية بشكل ايجابي ومن ثم تساعد في المحافظة على استمرار ميله نحو التعلم وتراعي قدراته واستعداداته وتعمل على تشويقه وجذب انتباهه طوال مدة التعلم، وكذلك تزيد من دافعيته ويسهل استيعابه للمفاهيم الاساسية واكتساب المهارات الفنية التي تساعده في انجاز متطلبات العمل الفني.

4- ان نتائج البحث الحالي قد تفيد المؤسسات التعليمية التي تعمل على تأهيل مدرسي المرحلة الثانوية من خلال الكشف عن وظيفة الوسائل التعليمية في تطوير وتحسين التعليم

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

1-الكشف عن دور الوسائل التعليمية في تمية القدرات الفنية والابداعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

2--تصميم برنامج تعليمي باعتماد الوسائل التعليمية لتنمية القدرات الفنية والابداعية لطلبة المرحلة المتوسطة

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على:

1- المدارس المتوسطة في مديرية تربية ميسان للعام الدراسي 2013-2014.

تحديد المصطلحات:

1- الوسائل التعليمية

وضع الحيلة /2001 تعريفاً لهذا المصطلح :

هي الأجهزة والأدوات والمواد التي يستخدمها لتحسين عملية التعليم والتعلم وتقصير مدتها وتوضيح وشرح الأفكار وتدريب المتعلمين على المهارات وغرس العادات الحسنة في نفوسهم وتنمية الاتجاهات وعرض القيم دون أن يعتمد المدرس على الألفاظ والرموز والأرقام وذلك للوصول بطلبته إلى الحقائق العلمية الصحيحة بسرعة وقوة وبتكلفه اقل . (الحيله : 2001،ص25)

وعرفها الصوفي /2002 بأنها:

" مثيرات تعليمية متعددة الخواص تخاطب الحواس المختلفة وكذلك طريقة استخدامها وتوظيفها في العملية التعليمية التعلمية ومدى مساهمتها في تعزيز محتوى الرسالة وقدرتها على عرض المثيرات اللازمة للتعلم وتشجيعها وتحفيزها للمتعلم على المساهمة الفاعلة في هذه العملية . (الصوفي:2002،ص41)

وفيما عرفها سليمان /2003 بأنها :

"وسائل تعين الدارس على اكتساب المعارف والمهارات لان الوسيلة الواحدة قد تثير أكثر من حاسة واحدة في اكتساب معرفة ما ومن هنا يبرز دور الحواس جميعها في هذه العملية المتنامية . (سليمان : 2003،ص14)

التعريف الاجرائي للباحث

الوسيلة التعليمية هي أدوات أو أسلوب أو مادة أو جهاز يستعين بها المدرس في تنفيذ متطلبات دروسه لايصال الطلبة الى الحقيقة او المعلومة المقصودة في اسرع وقت واقل جهد، فهي تشمل الوسائط المادية المناسبة لنقل المفاهيم واستيعاب مفردات المنهاج الدراسي و تسهم في أثارة الرغبة والدافعية وتجذب انتباه المتعلمين نحو تعلم المعلومات أو الخبرات أو المهارات بهدف زيادة فاعلية التعليم .

2- القدرات الفنية والابداعية

عرفها (العلايلي، 1985) بانها:

"القدرات هي القوة التي تمكن من أداء فعل جسمي أو عقلي وهي فطريه أو مكتسبه تتحقق بأفعال حسية أو ذهنية وقدرة عامة .تتميز بعضها عن بعض بالقياس إلى المجال الذي تعمل فيه أو بالقياس إلى نوع العمل فعل (القدرة الموسيقية والقدرة اليدوية والقدرة العلمية" (العلايلي،1985 ، ص283)

عرفتها (مها)2008 هي:

"مجموعة من المذاهب الإبداعية التي يمتلكها الطلبة الموهوبين فنياً والذين يزاولون نشاطاتهم الفنية في المؤسسات العلمية والثقافية.وهذه المواهب الإبداعية وهي : الإدراك البصري وإدراك اللون والقدرة المكانية ومهارة اليد والتذوق الفني".

(مها مازن كامل، 2008 ،ص8).

عرفها (عبدالامير2012)

هي عملية ذهنية ونشاط عقلي مركب يتم فيها توليد الافكار من خبرة سابقة وهادفة توجيهه رغبة قوية في البحث عن حلول ، (عبدالامير،2012، ص83)

التعريف (الإجرائي)

هي مجموعة النشاطات العقلية والاداءات المهارية الإبداعية التي يمتلكها الطالب ويظهرها أثناء تقييم نتاجاته الفنية من خلال مزاولته للنشاطات بعد تدريبه وتأهيله .

الفصل الثاني (الوسائل التعليمية– القدرات الفنية والابداعية)

الوسائل التعليمية

أدى الانفجار السكاني الى ضغوطات كبيرة على العملية التربوية، فأصبح واجباً على المؤسسات التربوية أن تواكب هذا العدد الهائل من الطلبة الذين يقبلون على التعليم، مما جعل تلك المؤسسات تضيق بهم لأسباب مادية منها: نقص المباني، والتكاليف الباهظة للتعليم، وقلة التجهيزات المادية، وقلة المعلمين الأكفاء اضافة الى الانفجار المعرفي الهائل الذي طرح معلومات كثيرة جداً لابد للطالب من تناولها في وقت قصير، حتى يواكب ويساير المعلومات الجديدة التي تتوالد يومياً بشكل كبير جداً. وبالتالي، كان لابد لهذه المؤسسات من أيجاد حلول لهذه المشكلات، وذلك بالاستنجاد، والاستعانة بالتكنولوجيا التي دخلت ميدان العلم في النصف الثاني من القرن العشرين،

مساعدة المعلم على مواكبة النظرة التربوية الحديثة التي تعد المتعلم محور العلمية التعليمية التعلمية، وتسعى الى تنميته من مختلف جوانبه الفسيولوجية، والمعرفية، واللغوية، والانفعالية، والخلفية الاجتماعية. (الطوبجي، 1987 ص53–57)

تصنف الوسائل التعليمية الى ثلاثة انواع رئيسة هي:

1-**الوسائل البصرية:** وتشمل جميع الوسائل التي يعتمد الانسان في دراستها على حاسة البصر وحدها ومناه الصور، والرموز التصويرية، والنماذج والعينات، والرسوم، والخرائط، والافلام الصامتة المتحركة منها والثابتة.

2-**الوسائل السمعية:** وتشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاسة السمع، ومنها: اللغة اللفظية المسموعة، والتسجيلات الصوتية، والاذاعة المدرسية.

3-الوسائل السمعية والبصرية:وتشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاستي السمع والبصر، وتشمل التلفاز التعليمي، والافلام التعليمية الناطقة والمتحركة، والشرائح عندما تستخدم مصاحبة التسجيلات الصوتية للشرح والتفسير.(الصوفي، 2002، ص49)

والوسائل التعليمية تشمل كما حددتها (جمعية الاتصالات التربوية والتقنيات، 1997):

أولاً: أدوات ووسائل مادية تستخدم لنقل المعلومات.

ثانياً: نظام تكون فيه الأداة والأدوات أحدى عناصره المتعددة.

ثالثاً: مجال من الاختيارات الوسيطة تتضمن التدرج في:

1-متطلبات لتغيير مادي "لحجرة الصف".

2-بعد زماني ومكاني بين المعلم المخطط والطالب.

3-درجة عالية من التصميم للمعلومات المبرمجة للتبادل بين المعلم والطالب.

4-التقعيد وتكاليف المعدات والأجهزة.

5-مستوى المهارات الفنية المطلوبة لبناء المعدات وتركيبها وتجربتها وتشغيلها وصيانتها.

6-الاستقلالية من سيطرة معلم الصف أو المراقبة المستمرة لتشغيل المعدات التي يدور حولها التدريس.

7-نشاطات تعليمية أخرى أو جديدة لم تنظم بعد ولم تستخدم الوسائل وهي ضرورية لتطوير الشخصية للنمو الانساني وتنمية القيم التي توجد خارج الامكانيات الحالية والمنظورة لتكنولوجيا التعليم.

عرفت لجنة التقنيات التعليمية في الولايات المتحدة الامريكية عام (1968) التقنيات التعليمية بطريقتين:

الاولى: تعني بمعناها المالوف الوسائل (Media) التي هي منتجات ثورة الاتصال، والتي يمكن ان تستخدم لاغراض تعليمية اضافة الى المعلم، وكتاب الطالب، والسبورة الطباشيرية.

يلاحظ من هذا التعريف اثر العلوم الطبيعية في هذا المجال. كما ان هذه التقنيات تتكون من الاجهزة والادوات مثل الافلام التعليمية والتلفاز، واجهزة العرض الضوئية، والحاسوب وغير ذلك.

الثانية: تعني (طريقة نظامية في التخطيط والتنفيذ والتقويم لعمليتي التعلم والتعليم، في ضوء اهداف محددة تقوم اساساً على البحوث في تعلم الانسان وتواصله، وتستخدم جميع المصادر المتاحة البشرية وغير البشرية وذلك لاحداث تعليم فعال).

ان جمعية الاتصالات التربوية والتقنيات قد عرفت مجال التقنيات التعليمية عام (1972) بانه (مجال يهتم بتسهيل تعلم الفرد من خلال التجديد والتطوير والتنظيم والاستخدام النظامي لمصادر التعلم، بانواعها المختلفة ومن خلال ادارة العمليات وتنظيمها).

ان الوسائل والتقنيات التربوية هي عملية متكاملة يشترك فيها الافراد والاساليب والافكار والادوات والتنظيمات بغرض تحليل المشكلات التي تتصل بجميع جوانب التعلم الانساني، واستنباط الحلول المناسبة لها، ثم تنفيذها وتقويمها وادارتها في مواقف يكون التعلم فيها هادافاً وموجهاً ويمكن التحكم فيه. وفي التقنيات التربوية تأخذ حلول هذه المشكلات شكل مصادر التعلم جميعها، التي يتم تصميمها و / او اختيارها، و / او استعمالها لتحقيق التعلم، وحدد هذه المصادر على انها رسائل وافراد ومواد وادوات واساليب ومواقف تعليمية. ويتم تحديد العمليات المناسبة لتحليل المشكلات وابتكار الحلول وتنفيذها، وتقويمها عن طريق وظائف التطوير التربوي بالنظري والبحث والتصميم والانتاج والاختيار والتقويم والتمويل (العمليات المساندة) والاستخدام ونشر المعلومات، وتحدد العمليات ذات العلاقة بالادارة والتنسيق بين واحد او اكثر من هذه الوظائف عن طريق وظائف الادارة التربوية المتعلقة بادارة التنظيمات والافراد).

وقد أشار (منصور، 1993) الى وجود أربعة للوسائل والتقنيات التعليمية هي:

1- جلب مسائل (مشكلات تعليمية) حقيقية معقدة وممتعة في الوقت نفسه الى غرفة الصف تكون أساساً لاثارة تفكير الطلبة، وذلك من خلال عروض الفيديو الفعالة، وأشرطة الفيديو المحوسبة، والأقراص المدمجة (CDS)، وشبكة الانترنت، وهذا يوفر بيئة تفاعلية تكنولوجية تساعد الطلبة على حل تلك المسائل وتحقيق فهم عميق للمحتوى، وتسهل التفاعلية على العودة الى أجزاء محددة، ليتمكنوا من استكشاف هذه المشاكل بشكل متكامل، وحلها. وتستطيع محاكاة الحاسوب لمشاكل معقدة أن توجد بيئة تربوية

للمحتوى، وتسهل التفاعلية على الطلبة العودة الى أجزاء محددة، ليتمكنوا معقدة أن توجد بيئة تربوية مثالية وذلك بمزجه أو أعادة خلق حدث حقيقي في الحياة، والذي يمكن التعامل معه بسهولة في بيئة صفية تقليدية.

2-توفير مصادر تدعم التعلم وحل المشكلات العلمية والمسائل، وخير مثال على ذلك العاب المحاكاة المحوسبة، وبرامج شبكة الانترنت.

3-توفير فرص تقديم التغذية الراجعة الفورية، وذلك من خلال استخدام البرامج المحوسبة والتفاعلية التي تتطلب من المتعلم استجابة فورية، وتقدم في الوقت نفسه للمتعلم تغذية راجعة فورية عن أدائه.

4-دعم الاتصالات وبناء المجتمع. (منصور، 1993 ص57)

فقد أشار الى أن "فوكس" و "كرول" قد حددا أربعة وظائف للوسائل التعليمية هي:

1-الاثارة والتحفيز. حيث تعمل الوسائل التعليمية بجميع أشكالها دوراً هاماً وبارزاً في أثارة اهتمام الطلبة وحفزهم للتعامل مع الموضوع المعروض عليهم، وعدم تشتيت انتباههم.

2-تقديم المعلومات: تسهم الوسائل التعليمية بعرض معلومات المادة التعليمية بما يتناسب وطريقة التدريس وأسلوب عرض المعلومات التي يخطط لها المعلم.

3-الوظيفة التوجيهية: لا تقتصر الوسائل التعليمية على أثارة المتعلمين، وتقديم المعلومات بل يمكن أن تسهم في توجيه المتعلمين في شكلين أساسيين فكري وجسدي.

4-الوظيفة التنظيمية: تحقق الوظيفة التنظيمية للوسائل التعليمية الجانب الاقتصادي في عملية التعلم من خلال الحصول على أفضل النتائج بأقل تكلفة مادية أو زمنية، حيث تعمل على اختصار الزمن وتوفير الجهد على المعلم، وكذلك التوفير في كلفتها المادية. (الطوبجي، 1987 ص76).

علاقة الوسائل التعليمية بتكنولوجيا التعليم

ان المتتبع لتاريخ الوسائل التعليمية يجد وبوضوح ان الوسائل التعليمية قديمة قدم الانسان على هذه الارض، وتطورت مع تطور التاريخ، ودخلت مجال التعليم بشكل كبير حيث لم تعد موضوعاً هامشياً او جانبياً في العملية التعليمية، بل اصبحت من مقومات التعليم وجزءاً لا يتجزأ منه، وليس ادل على ذلك من سعة الوسائل التعليمية في المؤسسات التعليمية في شتى اقطار العالم، اذ انها تحتل مكاناً بارزاً على راس اولويات هذه المؤسسات.

كما اشار (زيتون) الى ان الوسائل التعليمية تشمل مجموعة المواقف والاجهزة التعليمية والاشخاص الذين يتم توظيفهم ضمن اجراءات استراتيجية التدريس لتسهيل عمليتي التعلم والتعليم وتحقيق الاهداف التربوية في نهاية المطاف، وبناء على هذا التعريف فان الوسائل التعليمية تشمل اربعة عناصر هي:

1-المواقف التعليمية: ويقصد بها مجموعة الاحداث الواقعية التي يعيشها الطلبة داخل او خارج المدرسة كالتجريب المخبري، والعروض التوضيحية او الزيارات الميدانية.

2-المواد التعليمية: وتشمل الاشياء التي تتضمن محتوى دراسياً كالكتب المدرسية، الافلام السينمائية، والتسجيلات الصوتية، وتتضمن المادة التعليمية مكونان هما:

أ-المحتوى التعليمية (المعلومات، المهارات، الاتجاهات والقيم).

ب-المادة الخام (الورق، الشرائح، الاشرطة الممغنطة).

3-الاجهزة والادوات: وتشمل الاشياء التي تستخدم لعرض محتوى المادة التعليمية مثل جهاز العرض العلوي، التلفاز، الحاسوب، اللوحات.

4-الاشخاص: ويقصد بهم الافراد الذين يؤتى بهم الى الموقف التعليمي لمساعدة الطلبة على التعلم كرجال الدين، والشرطة، الاطباء. (زيتون، 2001 ص59).

تشير مجمل التعريفات السابقة الى ان الوسائل التعليمية هي وسائط تربوية يستعان بها لاحداث عملية التعلم من خلال مساعدة المتعلم على اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات بصورة مشوقة ومثيرة لحواسه المختلفة، فالوسائل التعليمية لغة عالمية تتحدث بالشكل والصورة والصوت واللون والحركة. (حمدان، 1981 ص39)

اما بالنسبة للعلاقة بين تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، فلقد انتشر مصطلح تكنولوجيا التعليم في الاوساط التربوية، استخدم هذا المصطلح في احيان كثيرة ليحل محل مصطلحات الوسائل التعليمية او الوسائل السمعية البصرية او الوسائل المعينة، الى درجة انه قد غلب على تفكير كثير من المعلمين والمشتغلين في مجال التربية والتعليم ان مصطلح تكنولوجيا التعليم ما هو الا مرادف لمصطلح الوسائل التعليمية وان مصدر هذا المصطلح هو رغبة المربين في تطوير مصطلح الوسائل التعليمية مع التقنيات الحديثة، التي امكن التوصل اليها نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجيا التعليم على الوسائل التعليمية ادى الى اضفاء بعض الغموض على ذلك المفهوم وقد نتج هذا الغموض بسبب اقتصار اطلاق هذا المصطلح على الوسائل التعليمية السمعية البصرية ذات الاجهزة الحديثة، في حين قد

يتساءل البعض عن دور الوسائل التعليمية التقليدية كالسبورة، والعينات والخرائط واستخدامها بطريقة مبتكرة من اجل تحقيق نتائج تعليمية قد تفوق في اثارها تلك الناتجة عن استخدام الوسائل الحديثة. (احمد، 1979 ص22).

مصادر الحصول على الوسائل التعليمية

الوسائل التعليمية لمختلف الموضوعات كثيرة ومتعددة، ويمكن استغلال وسيلة ما لاكثر من موضوع، وعملية الاستخدام والاستغلال تحتاج الى لياقة وحضور بديهية من طرف المعلم والاهم من ذلك وجود قناعة وايمان بدور واهمية الوسائل في عملية التدريس، ولذا ما على المعلم الا ان يلتفت حوله ليجد مصادر متنوعة من الوسائل التي يمكن ان يوظفها لتبسيط درسه ومساعدة تلاميذه على الفهم والادراك.

اما المصادر التي يمكن ان تختار منها وسيلتك فهي متنوعة نذكر منها:

1-البيئة المحلية والخارجية:

فالبيئة بما تمتلكه من متاحف علمية وتاريخية وتراث اجتماعي ومواقع اثرية ومؤسسات وتضاريس ومن مصادر بشرية تشكل مصادر غنية بالوسائل التعليمية، يمكن للمعلم ان يستخدمها في شرح دروسه، ولكن لابد من التأكيد على ان المعلم لا يستطيع استثمار واستغلال موجودات البيئة الا اذا كان:

- مستوعباً وملماً بموجودات البيئة ومعطياتها.
- مستوعباً وملماً بطبيعة المنهاج الدراسي بجميع جوانبه وتخصصاته وقادراً على ربط جوانب المنهاج مع بعض فقد يستغل خبرة شرحها معلم الاجتماعيات لتكون مقدمة لدرس في اللغة العربية مثلاً.
- ان يبدأ المعلم بنفسه وبطلابه وما يعرفون ويلبسون ويشربون ويأكلون وبموجودات بيته وبيوتهم لانها اول موجودات البيئة واقربها الى نفوسهم جميعاً

وتبرز اهمية البيئة المحلية في العملية التعليمية التعلمية في الامور التالية:

مصادر البيئة حقيقية وواقعية.

مصادر البيئة دائمة (نسبياً).

ويمكن للمعلم استغلال هذا المصدر من خلال الزيارات الميدانية والرحلات التعليمية او من خلال الافلام والصور والملصقات والخرائط والمجسمات المتوافرة.

2-الشراء من الاسواق المحلية والخارجية:

قد يستطيع المعلم الحصول على الكثير من الوسائل التعليمية كالافلام، والاجهزة، والنماذج، والمجسمات والشرائح والبرمجيات عن طريق شرائها من السوق، الا ان هذا المصدر يحتاج الى توفير الامكانات المادية اللازمة لذلك.

3-الانتاج المحلي:

كثير من لوسائل التعليمية التي يقرر المعلم استخدامها في المواقف الصفية قد لا تكون متوفرة في السوق المحلية، او في مركز مصادر التعلم، وفي هذه الحالة قد يلجأ المعلم الى تصميمها وانتاجها محلياً من الخامات البسيطة المتوافرة في بيئة المتعلم، وذلك لاسباب عديد منها:أ-ارتفاع اسعار النماذج الجاهزة بشكل كبير مقارنة بالانتاج المحلي.

ب-ارتباط الوسائل المنتجة محلياً بخبرات الطلبة ومتطلبات المادة التعليمية بشكل اكبر.

ج-مشاركة الطالب في عملية الانتاج مما يعود عليه بالنفع والفائدة.

د-يؤدي الانتاج المحلي الى تطوير المنهاج.(الحيلة، 2000 ص58)

ويشير (الرفاعي، 1998) الى توضيح أهمية تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية بشكل عام، في الأمور التالية:-

1-تحسين نوعية التعليم وزيادة فاعليته وذلك من خلال:-

أ-حل مشكلات ازدحام الصفوف وقاعات المحاضرات: فمن الملاحظ من جراء مراجعة الكتب الاحصائية عن التعليم أن الاقبال على التعليم في البلدان النامية وبشكل خاص في البلدان العربية يزداد باطراد مما يزيد الضغط على المؤسسات التعليمية، ناهيك عن ازدياد الاقبال على التعليم المدرسي النظامي، الأمر الذي يجعل الصفوف الدراسية مزدحمة لا يستطيع المعلم أن يحسن تدريسه فيها ضمن الامكانات التقليدية ومن هنا تسهم تكنولوجيا التعليم في تعلم الأعداد الكبيرة من الطلاب دون زيادة كبيرة في النفقات كاستخدام المختلفة من التعلم الذاتي.

ب-مراعاة الفروق الفردية: من المشكلات المزمنة في الموقف التعليمي التقليدي مشكلة الفروق الفردية التي فشلت معظم النظم التعليمية في حلها، ذلك لان المعلم يواجه طلاباً بينهم تباين واضح في الذكاء والميول، والاستعدادات والقدرات، فقد يكون في الفصل الواحد من هم أذكياء جداً، ومن هم أقل ذكاء، ومن هم في المستوى العادي للذكاء، وغالباً من يتعامل مع العاديين باعتبارهم أغلبية ويهمل الأذكياء جداً والأقل ذكاء، والاستخدام

الفعال للمواد التعليمية يواجه هذا القصور، فقد أنتج العلم تعليمية خاصة بالمتفوقين وأخرى للأقل ذكاء، كما يتوافر في بعض المواد امكانات تتناسب مع كل متعلم حسب قدراته واستعداداته، وهذا من شأنه أن يتغلب على مشكلة الفروق الفردية بين الطلاب في الفصل الدراسي الواحد.

ج-مكافحة الأمية التي تقف عائقاً أمام تطوير التنمية في مجالاتها المختلفة من خلال توظيف وسائل التعلم والأعلام، ونظم المعلومات وشبكاتها بشكل فعال وهادف.

د-تدريب المعلمين في مجال صياغة النتاجات التعليمية وكيفية تحقيقها وانتاج المواد التعليمية واختيار استراتيجيات التدريس والتقويم المناسبة.

2-تساعد على توفير فرصة للخبرات الحسية بشكل أقرب ما تكون الى الخبرات الواقعية. فتكنولوجيا التعليم تعمل على توفير خبرات واقعية حقيقية أو بديلة، وتقرب الواقع الى أذهان الطلاب لتحسين مستوى التعليم، وتعويض الطلاب عن الخبرات التي لم يتمكنوا من الحصول عليها لأنها حدثت في الماضي أو في مكان بعيد أو بسبب خطورتها أو موسميتها أو صغرها أو كبرها.

3-استخدام وتوظيف مجموعة من الوسائل في الموقف التعليمي التعلمي وبشكل متكامل يعمل على توفير تعلم أعمق وأكبر أثراً ويبقى زمناً أطول. وقد أثبتت التجارب أنه كلما اشتركت حواس أكثر في عملية التعليم والتعلم كلما كان المردود من المعرفة والخبرة أكبر، ذلك أن سوية الانسان العقلية والنفسية والجسمية تشكل مناخاً للتعلم والنمو. (الرفاعي، 1998 ص60).

4-تعمل على أثارة اهتمامات الطلاب وهواياتهم وتجديد نشاطاتهم ومشاركاتهم واشباع حاجاتهم للتعلم. وتكنولوجيا التعليم لها ميزة أثارة هوايات الطلاب، واستثارة اهتمامهم، وتشويقهم نحو موضوع الدرس أو التدرب ومواصلة العمل، كما أنها على اختلاف أنواعها تقدم خبرات متنوعة يأخذ منها كل طالب ما يحقق أهدافه أو يثير اهتمامه، بالاضافة الى أنها تبعث فيهم السرور لتقبل المعلومات وتجدد من نشاطهم لمتابعة الدرس والبحث عن الحقائق العلمية والتوصل الى النتائج.

5-اثارة النشاط الذاتي لدى الطلاب: ففي الموقف التعليمي العادي يكون الطالب سلبياً في اغلب الاحوال، لا يقوم بدور فعال في العملية التعليمية، اما عند استخدام المواد التعليمية فان الطالب يجد امامه فرصة للمشاركة الايجابية عن طريق المساعدة في عرض المادة

التعليمية وتحديد الجوانب التي يفضلها في كل مادة كالاستماع او الرؤيا وكذلك مناقشة ما قدمته والبحث عن اجابات لما تثيره من عناصر وافكار وامثلة.

6-تساعد على نمو المفاهيم وتكوين الاتجاهات العلمية المرغوبة والجديدة.

(غزاوي، 1987 ص82)

لقد اثبتت البحوث والدراسات التي قام بها عدد من علماء النفس ان الخبرات الحياتية الحقيقية لها تأثير وفائدة قوية في تنقيح النزعات التي يحملها الفرد والعمل على غرس الاتجاهات المرغوبة والعلمية والمقبولة لدى المجتمع الذي يعيش فيه الفرد. فالرسوم والصور والملصقات والرامج التلفزيونية والاذاعية والافلام تستخدم بكثرة في محاولة تعديل سلوك الافراد واتجاهاتهم واكسابهم انماطاً جديدة من السلوك المرغوب وتأكيداً للاتجاهات التي تنسجم مع عادت وتقاليد المجتمع.

7-تساعد في رفع وتنمية قدرة المعلم او المدرب على عرض وتقديم المادة العلمية لطلبته.

8-تساعد في ايجاد وتوفير الجو النفسي والتربوي في الفصول الدراسية وداخل المشغل او المختبر او مراكز مصادر التعلم، فتعمل على كسر الجمود والروتين التقليدي وتزيد من حماس الطلبة الخجولين او المترددين باتاحة الفرصة لهم بتفاعل صفي جيد.

9-تساعد على تقليل الزمن المستغرق في نقل المعلومات والمهارات والخبرات للطلاب، مما يؤدي الى تخفيف التكلفة المادية ايضاً.

10-تتيح للمتعلم في كثير من الاحيان فرصة التعرف على نتيجة عمله فوراً من خلال التغذية الراجعة (Feed Back)، وذلك من خلال استخدام البرمجيات التعليمية التفاعلية اذا ما استخدمت بفعالية ومقدر صحيحة.

11-الربط بين اللفظ ومعناه: فهي تقدم الاساس السليم لبناء المدركات والمفاهيم عن طريق ما توفره من خبرات حسية تكسب المعاني للالفاظ التي يحتويها الدرس، وتعالج العيوب التي تنتشر بين المعلمين في اعتمادهم على اللفظية التي تجعل الطلاب في كثير من الاحوال لا يدركون ما تعنيه الالفاظ في البيئة الخارجية، حيث ان اللفظ في حد ذاته ليس الا رمزاً لا يتضمن المعنى، والمعنى يتكون في ذاكراتنا نتيجة ما مر بنا من خبرات حسية سابقة عنه، ثم يستخدم بعد ذلك في مواقف الاتصال والتفاهم في غياب الشيء ذاته، وهكذا تقوم المواد التعليمية بدور رئيسي في الربط بين الالفاظ ومعانيها.

12-المساعدة على تخطي حدود الزمان والمكان والامكانيات المادية.

13-تنويع اساليب التعزيز التي تؤدي الى تثبيت الاستجابات الصحيحة وتأكيد التعلم.
14-تبسيط المعلومات والافكار وتوضيحها وتساعد الطلبة على القيام باداء المهارات المطلوبة منهم بفاعلية ورغبة.
15-المساعدة على التعلم الذاتي والمستمر: وهذا ما تهدف اليه التربية الحديثة من العمل على اكساب المتعلم مهارات استخدام المواد التعليمية في تعليم نفسه بنفسه وتنمية معلوماته وخبراته طوال حياته، وقد قدم العلم الكثير من المواد التعليمية التي يمكن ان يستخدمها المتعلم لتحقيق اهدافه كالتسجيلات الصوتية وبرامج الاذاعة، ولبرامج التلفزيونية واشرطة واسطوانات الفيديو والمحاضرات التلفزيونية، وشبكات المعلومات العالمية والمحلية وامكانات الكمبيوتر المتعددة. (الحيلة، 2004 ص20-25)

مما سبق يتضح ان تكنولوجيا التعليم تحتل مكاناً بارزاً على سلم اولويات المؤسسات التربوية في جميع الدول لما لها من دور كبير في تحسين واثراء العملية التعليمية، هذا بالاضافة الى ان اهمالها اصبح امراً غير مقبول من قبل المعلمين والطلبة على حد سواء.

دور المعلم والمتعلم في عصر تكنولوجيا التعليم

من المتفق عليه في الاوساط التربوية ان المتعلم هو محور العملية التعليمية وان التعليم يهدف الى تزويد المتعلم بالخبرات والاتجاهات التي تمكنه من النجاح في حياته العملية والعلمية ومواجهة تحديات ومشكلات المستقبل بطريقة علمية منهجية تستند في اصولها وتعاملها الى اسس التفكير العلمي السليم.

ومن الواضح ان مثل هذا المفهوم للتعليم يصعب تحقيقه من خلال الطرق التقليدية التي تمارس في مدارسنا العراقية وتعتمد على اساليب التلقين والالقاء ومن هنا نؤكد ضرورة ابراز دور المعلم في توفير مجالات الخبرة التي تتيح للمتعلم متابعة التعليم لاكتساب الخبرات ليكون قادراً على مواجهة التحديات والمتغيرات المتواصلة في متطلبات الحياة والمشكلات المصاحبة لها.

ان تحقيق مثل تلك الغايات يستلزم دوراً جديداً لكل من المعلم والمتعلم في عصر تكنولوجيا التعليم. لقد تغير دور المعلم من مجرد تلقين ونقل المعلومات الى مصمم ومقوم وموجه للعملية التعليمية، وتغير دور المتعلم الى باحث ومكتشف للمعلومات بدلاً من كونه مستقبلاً لها.

هناك المبادئ الاساسية المتفق عليها من قبل العاملين في مجال التربية وعلم النفس والتي يمكن تحقيقها عن طريق التطبيقات التربوية لتكنولوجيا التعليم وهي:

- ان يتعلم المتعلم بنفسه من خلال التعلم بالعمل والتعلم الذاتي.
- يتعلم كل طالب بحسب سرعته وقدراته الخاصة، حيث نلاحظ تفاوت كبير في معدلات التعلم لدى مختلف الطلاب عن طريق استخدام البرنامج التعليمي بمختلف الطرائق كالحاسوب التعليمي.
- يتعلم الطالب قدراً اكبر من الخبرات والمهارات حين يقوم بتنظيم مادة التعليم، وتعزز كل خطوة من خطواته بشكل فوري من خلال التغذية الراجعة عن طريق استخدام التعليم المبرمج.
- ان يتقن كل خطوة من خطواته اتقاناً تاماً قبل ان ينتقل الى الخطوة التي تليها Mastery Learning.
- تزداد دافعية المتعلم الى التعلم عندما تتاح له الفرصة بان يكون مسؤولاً عن تعلمه ويعطي الثقة بنفسه، وواضح ان جميع تطبيقات تكنولوجيا التعليم تهتم بتحقيق ذلك.

ان تطبيق تكنولوجيا التعليم في النظام التربوي يتطلب تحديد الادوار والمسؤوليات والنشاطات لجميع المشتركين في العملية التعليمية، وكمعلم يشارك في العملية التعليمية، لكي يقوم المعلم بمثل هذا الدور بفاعلية، لابد ان يدرك بان هناك انواع مختلفة من مهارات الاتصال وتكنولوجيا التعلم يمكن ان تساعده في تحقيق اهدافه واعماله من بينها:

- معرفة الانواع المختلفة لوسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم الاساسية وخصائصها وقدراتها.
- امتلاك مهارات تشغيل الاجهزة واستعمال التقنيات الحديثة.
- معرفة المصادر والادوات التعليمية المتنوعة.
- امتلاك القدرة على تصميم وانتاج انواع مختلفة من الوسائل والمواد التعليمية.
- امتلاك مهارة اختيار وتقويم الوسيلة التعليمية وفق اسس علمية.
- استخدام الوسائل التعليمية المناسبة للمواقف التعليمية المختلفة. (كلارك، 2003 ص36-38)

تنمية القدرات الفنية والابداعية

تبين لنا المجهودات التي قام بها علماء النفس التجريبي، من خلال التجارب فاعلية متغيرات معينة دون غيرها في اثارة السلوك الابداعي، ومعالجتها في مواقف عملية لملاحظة فاعليتها في زيادة الافكار الفنية وتنشيطها، وذلك لتحديد المتغيرات ذات الوزن الاكبر، اننا نستطيع زيادة طاقاتنا وقدراتنا على الخلق والابتكار اما من خلال التدريب المباشر لبعض المتغيرات النوعية في الابداع، او من خلال التربية وبعض الخبرات الخاصة التي تساعد على احتضان الشخصية الفنية، واثارة مناخ مؤثر، وبالتالي امكن عزل هذه العوامل الفعالة، وتحديد فاعليتها، مما ادى الى وضع برامج تدريبية تساعد على تنشيط قدرات التفكير الابداعي، والتقليل من الظروف المحيطة، فضلاً عن انها تقود للتنبؤ الجيد. (راضي، 1986 ص63)

تبدو الحاجة الى الفن والابداع ملحه في كل عصر من العصور . فلولا المبدعون لما اصبح لدينا هذا الكم الهائل من الانجازات العلمية والادبية والفنية ، التي نقشت اسماء مبدعيها في الذاكرة على مدى العصور . وما احوجنا في عصر العلم والتكنلوجيا والعولمة وتفجر المعلومات الى ان نواكب هذا التقدم السريع بالمشاركة الفعالة في المعرفة والتعلم والانجاز ، لنقدم للعلم ابداعات خاصه بنا ، ناتجه عن اعظم ثروه نمتلكها ، وهي العقل.

وهناك ثلاث محاولات تعتبر من اهم المحاولات في تدريب القدرات الفنية والابداعية وملاحظة نتائجها في الشخصية والسلوك، وتقوم كل محاولة منها على قواعد يمكن النفوذ من خلالها الى المبادئ الاساسية التي تنظم عملية تدريب القدرات الفنية والابداعية.

اما المحاولة الاولى: فتقوم على اساس حث الشخص، ودفعه لاعطاء استجابات متكررة ومتنوعة على منبه واحد.

وتقوم المحاولة الثانية: على اساس الحث على الربط ما بين اشياء متعارضة ومتناقضة.

وتقوم المحاولة الثالثة: على اساس اثارة الافكار الفنية في مواقف تفاعل اجتماعي تخلو من النقد او التقييم.

وتبين من هذه المحاولات مجتمعة ان الابداع يمكن تعليمه مثله في ذلك مثل أي سلوك اخر، وذلك من خلال التشجيع وزيادة الدافع لاعطاء افكار مبتكرة ومتنوعة، كما تبين ان تدريب القدرة الفنية يصحبه تغيير تلقائي في الشخصية بشكل عام مثل الثقة بالنفس والمباداة، وان اثر التعليم ينتقل من مادة معينة الى مواد جديدة، ولعل اهم ما بينه النتائج ان

الافكار الاولى التي يتفق عنها ذهن المبدع نادراً ما تكون مبتكرة بالمعنى الدقيق، ولا تظهر الافكار المبتكرة والاصلية الا بعد استمرار وممارسة طويلة في عملية التعلم مما يدل على ان التشجيع على (الكم) يؤدي الى زيادة في (الكيف) وليس العكس. "ومن هنا يظهر او يتحدد مدى الاختلاف بين المبدعين من حيث درجة التأثير او شدته او معاناة التجربة الفنية واسلوب التعبير عن العمل الفني او الرؤى الجمالية فبمحاولة استقراء حالات العمل الفني نتعرف على تاريخ العمل الفني من خلال الفنان المبدع ونكتشف تجربته في الابداع والخلق والابتكار" (سالم،1978،ص26-27)

أن البحث عن التنظيم الاساسي للطبيعة سعياً وراء النظام الكامن تحت السطح، وهذا ما اكدته النظرية المعرفية ايضاً واصحابها امثال جاردنر وجبسون ووتكن، على اهمية استقبال المعلومات وتخزينها ومعالجتها وتنظيمها بطريقة جديدة تتسم بالمرونة، وعلى اهمية التفسير الجيد للمعلومات التي يتم التقاطها وبالتالي تنظيمها لتحقيق التوازن، وهذا التأكيد على التنظيم واعادة التنظيم بطريقة جديدة للمدركات المتاحة سواء في الواقع، او على مستوى التصور الذهني، هما اساس عملية الابداع لدى اصحاب نظرية الجشتالت، وهو امر اهميته في الحركة التشكيلية، اذ يقول كاندنسكي (ان العنصر الجوهري في العمل الفني هو عنصر خاص بالتنظيم المتناغم المتوازن للاجزاء)، وكأن المبدع يتحرك من فوضى الاشياء والمدركات، فيسعى جاهداً الى تنظيمها واتساقها وتكامل انظمتها، مارا خلال ذلك بالعديد من العمليات الفنية، ملتقطاً اثناءها العديد من المعلومات والمنبهات، مستدعياً ما اكتسبه من خبرات تراكمية ومعرفية. محاولاً اضافة انساقه الجديدة واكتشافاتها البصرية المتميزة، وهذا ما اكده (سيزان) حين قال: "ان النشاط الفني في جوهره يهدف الى الوصول الى النظام البنائي داخل مجال احساساتنا البصرية". (عبدالحميد، 2009 ،ص227)

تم تحديد خمس مستويات للقدرات الفنية الابداعية وهي كالتالي:

1. التعبيري : وهو اكثر المستويات اساسيه ويعد ضروريا لظهور المستويات التالية جميعاً ويتمثل في التعبير عن المستقبل دون حاجة الى المهارة و الاصالة او نوعيه الانتاج ، وذلك كما تتمثل في الرسوم التلقائية للأطفال .
2. الانتاجي : اذ يظهر الميل لتقيد النشاط الحر التلقائي وضبطه وتحسين اسلوب الاداء في ضوء قواعد معينه .

3.الاختراعي : اهم خصائص هذا المستوى الاختراع والاكتشاف اللذان يتضمنان المرونة في ادراك علاقات جديده وغير عاديه بين الاجزاء التي كانت منفصله من قبل ،كأن يعبر المبتكر بانتاجه عن طريقة جديدة لإدراك المثيرات .

4. التجديدي او الاستحداثي : ويتطلب تعديلا مهما في الاسس او المبادئ العامة التي تحكم ميدانا كليا في الفن او العلم او الادب.

5. الانبثاقي : وفي هذا المستوى يلاحظ مبدا او افتراضا جديدا تماما ينبثق عند المستوى الاكثر اساسية والاكثر تجريداً ،اذ يتطلب هذا النوع من مستويات الابداع الى فكر اصيل وتنوع في الافكار المطروحة . (صخي واخرون،2012،ص63)

كما قسم الابداع الى مستويين مميزين هما :

1. ذروه الابداع : فهناك اعمال ابداعيه كثيره لاقت قبولا على مستوى العالم الخارجي ، بل تجاوزت هذا المستوى. ولكن عددا قليلا من هذه الاعمال يكتسب اعترافا بالتميز على مستوى العالم ، لأنها تسهم في توسيع الخبرة الانسانية ورفع كفاءتها ، لذلك نطلق على هذه الاعمال ذروه الابداع لأنها مختلفة من حيث درجه الابداع فيها .

2. الابداع اليومي او العادي : يشمل مفهوم الابداع فيها الاشخاص الذين لا ينتجون اعمالا ابداعية جديدة او مؤثرة ومعترف بها ، اي الابداع بدون اعمال معترف بها ، ولكن هذا المفهوم يعني بالضرورة معالجة الابداع بكونه صفة شخصية مكتنزة في نفوس الطلاب سواء انتجوا اعمالا ابداعية ام لا . (عبدالامير واخرون،2012، ص83)

مؤشرات الاطار النظري:

1-الاعتماد على الجهد الذاتي للمتعلم واستعمال النظريات التعليمية في تحسين الممارسات التربوية من خلال التعليم بالعمل.

2-استخدام الوسائل، المواد المختلفة بطريقة مثلى، كما يعمل على تسهيل الاتصالات والتناسب والتنافس الشريف بين المتعلمين

3-ان القدرات الفنية والابداعية توجد لدى كل فرد، وليست مسألة مقصورة على قلة مختارة، فلدى الجميع توجد هذه العمليات المعرفية والمزاجية او الدافعية، ولكن بنسب متفاوتة، فلدى البعض تبلغ القدرات الابداعية ذروتها، ولدى البعض الاخر لا يحدث ذلك نتيجة الاعاقة والتشتت والاهمال وحالات شخصية واجتماعية وغيرها من الاسباب.

4-لابد للابداع من مران مستمر وجهد عنيف في تدريب الحواس على اكتساب المهارات المناسبة، اذ لا يكفي ان تكون لدى الفنان مهارة معينة او التمتع بالموهبة، فالفن يتضمن نشاطاً ابداعياً مركباً يتعلق بالتحولات التي تحدث ليس للوحة فحسب، بل ايضاً للذات المتميزة.

5-امكانية تنمية القدرات الفنية والابداعية لدى المتعلمين وملاحظة نتائجها في الشخصية والسلوك والنتاج الفني، من خلال القيام بمحاولات عدة قائمة على قواعد ومبادئ اساسية يمكن النفوذ من خلالها، أي من خلال حث المتعلم ودفعه لاعطاء استجابات عديدة ومتنوعة على منبه واحد والحث على ربط اشياء متعارضة ومتناقضة، كذلك التنويع بتقديم الاستجابات، واثارة الافكار الابداعية وتقديم استجابات غير متكررة وغير شائعة ما بين المتعلمين، بمعنى امكانية تنمية القدرات الفنية والابداعية.

الفصل الثالث – منهجية البحث واجراءاته

بما ان البحث الحالي يهدف الى:

1-تصميم برنامج تعليمي باعتماد الوسائل التعليمية لتنمية القدرات الفنية لطلبة المرحلة المتوسطة

2- فاعلية البرنامج التعليمي من تجريبه على عينة تجريبية .

لذلك اعتمد الباحث المنهج التجريبي كونه اكثر ملائمة لتحقيق هدفي البحث، وتصميم اجراءاته.

اولا:- مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من المدارس المتوسطة التابعة الى المديرية العامة لتربية ميسان، بواقع مدرستين للبنين واخرى للبنات، بلغ عدد طلبة (3198) طالباً وطالبة للعام الدراسي 2013-2014 .

ثانياً : عينة البحث

اختار الباحث طلبة الصف الثاني المتوسط التابع لمتوسطة الكرار عينة للبحث لغرض تطبيق التجربة عليهم. اذ بلغ عددهم (36) موزعين على صفين دراسيين بواقع (18) طالباً في كل صف، حدد الباحث شعبة (أ) لتطبيق التجربة بلغ عدد طلابها (18) طالباً بقصد توفير سلامة التصميم التجريبي الذي اعتمده الباحث في البحث الحالي،

بناء الاختبارات:

لغرض قياس فاعلية البرنامج التعليمي تم تصميم نوعين من الاختبارات احدهما تحصيلي معرفي والاخر مهاري يقاس بواسطة استمارة تقويم الاداء المهاري صممت لهذا الغرض:

1- الاختبار التحصيلي المعرفي:

تم تصميم اختبار تحصيلي معرفي تكون من (30) فقرة وهو من نوع الاختبارات الموضوعية (اختيار من متعدد – املأ الفراغات – ربط المعلومات)، اذ اصبحت الدرجة الكلية للاختبار تساوي (30) درجة.

صدق الاختبار:

قام (الباحث) بعرض الصيغة الاولية للاختبار التحصيلي المعرفي على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص بهدف التعرف على صلاحية فقراته في قياس الهدف الذي وضع لاجله، اذ ابدى الخبراء مجموعة من الملاحظات تتمثل في حذف وتعديل او اعادة صياغة لبعض الفقرات.

التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي المعرفي:

قام الباحث باجراء فحص تجريبي للاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (60) طالباً من متوسطة الكرار بقصد التعرف على مستوى الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار والوقت المحدد للاجابة على فقراته وكما يأتي:

أ-معامل الصعوبة:

لاجل الوقوف على مستوى صعوبة الفقرات للاختبار التحصيلي المعرفي، قام الباحث بترتيب الدرجات التي حصل عليها افراد العينة الاستطلاعية تنازلياً ثم تقسيمها الى مجموعتين، فظهر ان افراد المجموعة العليا تراوحت درجاتهم ما بين (28 – 18) ودرجات افراد المجموعة الدنيا تراوحت ما بين (17 – 8).

ثم استخدم الباحث معادلة معامل الصعوبة للتعرف على مستوى الصعوبة وفهم الفقرات عند الفئة المستهدفة ، اذ تم احتساب النسبة المئوية لافراد المجموعة العليا الذين يجيبون على سهولة الفقرة واذا كانت منخفضة فانها تدل على صعوبة الفقرة بعد ذلك تم احتساب صعوبة كل فقرة على وفق معادل معامل الصعوبة، وظهر انها تتراوح ما بين (33% – 70%).

ب-حساب معامل التمييز لفقرات الاختبار:

تم حساب قوة تمييز الفقرات للاختبار التحصيلي المعرفي، اذ ظهر انها تتراوح ما بين (36% – 72%) وهي تعد مؤشراً جيداً

2- الاختبار المهاري:

يعد الاختبار المهاري المحك الحقيقي الذي يقيس مهارات الطالب التي اكتسبها خلال مرحلة تعليمية معينة وهي تصمم لقياس مجموعة الاهداف (المهارية) المحددة الواضحة، اذ يتم قياس السلوك الموصوف في الاهداف بصورة مباشرة، وتسعى الاختبارات الادائية (العملية) الى تقويم عمل الطالب وقياس مقدار ما حققه من الدقة والكفاية في الاداء0 بما ان البحث الحالي يهدف الى قياس الجانب المعرفي، والجانب المهاري ، لذلك تطلب البحث الى بناء اختبار مهاري يتمحور حول المهارات الفنية في انجاز متطلبات العمل.

الوسائل الاحصائية

استخدم الباحث عدداً من الوسائل الاحصائية لمعالجة البيانات والمعلومات تحقيقاً لاهداف البحث الحالي وهي:

1-معادلة اختبار ولكوكسن: لاظهار نتائج الفرضيات الصفرية

2-معامل الصعوبة Difficulty Equation

3-معامل التمييز Discrimination Equation

استخدمت في الفحص التجريبي لفقرات الاختبار التحصيلي المعرفي

3-معادلة كيودور ريتشاردسون –20 20– Kauder Richardson

استخدمت لايجاد الثبات للاختبار التحصيلي المعرفي "بطريقة التجزئة النصفية"

4-معامل ثبات التقدير او التصحيح

تقوم فكرة هذا المعامل على اساس حساب الارتباط بين درجات الطلبة المقدرة من الباحث ودرجاتهم المقدرة من مصحح اخر.

الفصل الرابع – عرض النتائج ومناقشتها

اولاً: الكشف عن دور الوسائل التعليمية في تنمية القدرات الفنية والابداعية.

ثانياً: تصميم برنامج تعليمي في استخدام الوسائل التعليمية لتنمية القدرات الفنية والابداعية لطلبة المرحلة المتوسطة

ثالثاً: فعالية البرنامج التعليمي من خلال تطبيقه على عينة تجريبية من طلبة المرحلة المتوسطة

اما بالنسبة للهدف الاول والثاني فانهما تحققا في الفصل الثاني والثالث (منهجية البحث واجراءاته) وفيما يتعلق بالهدف الثالث والمتمثل بقياس فاعلية البرنامج التعليمي من خلال الفرضيتين الصفريتين اللتين سيتم عرض نتائجهما في هذا الفصل.

الفرضية الصفرية الاولى:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية حول اجاباتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي قبلياً بعدياً".

ولغرض التحقق من صحة هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار ولكوكسن لحساب درجة (و) ومقارنتها بالجدولية للتعرف على الفروق المعنوية بين الاختبارين

الفرضية الصفرية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية حول ادائهم المهاري للاختبار المهاري قبلياً بعدياً".

واتضح ان هناك قيمتين لـ (و) احدهما صغيرة تساوي (+ صفر) والاخرى كبيرة تساوي (– 169) وباستخدام اختبار (ولكوسن Will coxon) ومن خلال الرجوع الى جدول القيم النظرية للاختبار يلاحظ ان قيمة (و) النظرية تساوي (56) عند مستوى دلالة احصائية (0.05) عندما يكون حجم العينة يساوي (18) وبما ان القيمة الجدولية المحسوبة الصغيرة لـ (و) تساوي اقل من القيمة النظرية الجدولية لذلك نرفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاختبار البعدي وهذه النتيجة تؤكد فاعلية البرنامج التعليمي المعد في البحث الحالي

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث التي توصل اليها الباحث استنتج الاتي:

1- تساعد تكنلوجيا التعليم على توفير فرصة للخبرات الحسية بشكل أقرب ما تكون الى الخبرات الواقعية. فهي تعمل على توفير خبرات واقعية حقيقية أو بديلة، وتقرب الواقع الى أذهان الطلاب لتحسين مستوى التعليم،

3- استخدام وتوظيف مجموعة من الوسائل في الموقف التعليمي التعلمي وبشكل متكامل يعمل على توفير تعلم أعمق وأكبر أثراً ويبقى زمناً أطول. وقد أثبتت التجارب أنه كلما اشتركت حواس أكثر في عملية التعليم والتعلم كلما كان المردود من المعرفة والخبرة أكبر

4- لقد اثبتت البحوث والدراسات التي قام بها عدد من علماء النفس ان الخبرات الحياتية الحقيقية لها تأثير وفائدة قوية في تنقيح النزعات التي يحملها الفرد والعمل على غرس الاتجاهات المرغوبة والعلمية والمقبولة لدى المجتمع الذي يعيش فيه الفرد. فالرسوم والصور والملصقات والرامج التلفزيونية والاذاعية والافلام تستخدم بكثرة في محاولة تعديل سلوك الافراد واتجاهاتهم واكسابهم انماطاً جديدة من السلوك المرغوب وتأكيداً للاتجاهات التي تنسجم مع عادت وتقاليد المجتمع.

5- توظيف تكنلوجيا التعليم يساعد على تقليل الزمن المستغرق في نقل المعلومات والمهارات والخبرات للطلاب، مما يؤدي الى تخفيف التكلفة المادية ايضاً.

6- تتيح تكنلوجيا التعليم للمتعلم في كثير من الاحيان فرصة التعرف على نتيجة عمله فوراً من خلال التغذية الراجعة (Feed Back)، وذلك من خلال استخدام البرمجيات التعليمية التفاعلية اذا ما استخدمت بفعالية ومقدر صحيحة.

7- ان تكنولوجيا التعليم تحتل مكاناً بارزاً على سلم اولويات المؤسسات التربوية في جميع الدول لما لها من دور كبير في تحسين واثراء العملية التعليمية، هذا بالاضافة الى ان اهمالها اصبح امراً غير مقبول من قبل المعلمين والطلبة على حد سواء.

التوصيات:

1- استحداث طرائق تدريسية حديثة تهتم في دعم العملية التعليمية، وتسهم في تنمية القدرات التعليمية بتوظيف تكنلوجيا التعليم.

2- ان نتائج البحث الحالي قد تفيد المؤسسات التعليمية التي تعمل على تأهيل مدرسي المرحلة الاساسية من خلال الكشف عن دور الوسائل التعليمية في تطوير وتحسين

التعليم ودورها في تغيير انماط التعليم التي يتميز بها المدرس في عصر التكنولوجيا الذي يمثل سمة القرن الحادي والعشرين.

المقترحات:

تطوير كفايات مدرسي ومدرسات المرحلة الاساسية في توظيف تكنلوجيا التعليم واستعمال الوسائل التعليمية المساعدة في عملية التدريس.

المصادر:

- احمد خيري كاظم ، الوسائل التعليمية والمنهج ، دار البحوث العلمية الكويت ودار النهضة ، القاهرة ، 1979 0
- جمعية الاتصالات التربوية التكنولوجيا، تعريف التكنولوجيا/ ت: ماجد ابو جابر، ط2، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت: 1997.
- جمعية الاتصالات التربوية والتكنولوجية، تعريف التكنولوجيا، ت: ماجد ابو جابر، دار القلم للطباعة، الكويت: 1992 ص22.
- حمدان، محمد زياد، الوسائل التعليمية ومبادئها وتطبيقاتها، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1981.
- الحيلة ، محمد محمود ، التصميم التعليمي نظرية وممارسة ، كلية العلوم الجامعية ، عمان ، 1999
- الحيلة، محمد محمود، التربية الفنية واساليب تدريسها، كلية العلوم التربوية، جامعة عمان، الاردن: 1998.
- الحيلة، محمد محمود، تصميم وانتاج الوسائل التعليمية والتعلمية، دار المسيرة للنشر، عمان، 2000.
- الحيلة، محمد محمود، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والممارسة، ط4، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان: 2004، ص46-49.
- الرفاعي، اسماعيل خليل، كيف تعد المدرسة طلابها لاكتساب المهارات التكنولوجية التي يحتاجها مواطن المستقبل، (مقال مترجم) مجلة بناة الاجيال، العدد الخامس والعشرون، كانون الثاني، 1998.
- عليان، ربحي مصطفى ومحمد عبد الدبس، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان: 1999.

- غزاوي، محمد، تقنيات التعليم ودور المعلمين في توظيفها، ورقة عمل قصدية للندوة العربية حول تدريب المعلمين، المنعقد في عما- المركز الاقليمي لتدريب القيادات التربوية في البلاد العربة: 1987.
- منصور، احمد حامد، المدخل الى تكنولوجيا التعليم، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1993.
- الحيلة، محمد محمود: ، اساسيات تصميم وانتاج الوسائل التعليمية، ط1، دار المسيرة للنشر، عمان: 2001.
- راضي حكيم ،فلسفة الفن عند سوزان لاغير، سلسة تحديث شهرية،دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والاعلان بغداد،1986.
- سالم، محمد عزيز نظمي: الابداع في علم الجمال، ط1، دار المعارف 1978.
- سليمان، نايف. تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية. دار الصفاء للطباعة، عمان، 2003.
- الصوفي، عبدالله اسماعيل، تكنولوجيا الحديثة والتربية والتعليم، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان: 2002
- الطوبجي، حسين حمدي، التعليم الذاتي، مفهومه، مميزاته، خصائصه، مجلة تكنولوجيا التعليم، السنة 1، المركز العربي للتقنيات التربوية، الكويت: 1978.
- عبد الحميد، شاكر: التفضيل الجمالي، دراسة سايكولوجية في التذوق الفني، عالم المعرفة، الكويت، 2009.
- عدس ، عبد الرحمن ، المعلم الفاعل والتدريس الفعال ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، 1996م .
- العلايلي، عبد الله: الصحاح في اللغة، بيروت، ب. ت.
- صخي، مهدي خطاب، واخرون، طرائق تدريس العلوم، معاهد اعداد المعلمين، مناهج وزارة التربية، الطبعة الاولى 2012.
- عبدالامير ، عباس ناجي، واخرون، طرائق تدريس الرياضيات، معاهد اعداد المعلمين، مناهج وزارة التربية، الطبعة الاولى 2012.

المصادر الاجنبية:

- Clark, R. & R. ayer, E.Learning and the Secience of instruction, Sam Francisco: John wiley & Sons Inc., 2003.

Cooper, J. etal, Classroom Teaching Skills, 66th. Houghbon Mifflin, U.S.A, 1990.

Ebel , Robrt , L. “, Essentials of Evaluation and Measurement ,” Znd , Englwood Cliffs : prentice , N. J. , Prentice Hall , 2 nd Ed., ..,1977

Stimuli effectiveness of teaching aids in the development of the technical capacity of secondary school students in the technical configuration items

We live in a world of compound called a portrait , and the life we live picture of the various sciences that constitute the lifeblood of the community is an image , and all that we receive or we perceive of information , experience and skills come to us through the optical image first, then the other wizards of matters and other audio that comes from by addressing the senses of all the vocabulary of the environment in which we live .

In the last three decades of the last century has become a visual image that reckon the most important component and a researcher for the reaction and the reaction in humans , we have strengthened the modern technologies and means of communication and tools contemporary , which became known in our modern culture of the image in various areas that the culture of the visual image is an important part of the general culture the components of the prevailing culture of the community , affecting the attributes and characteristics of the community and its quality , and therefore the type and nature of visual culture works on the extended community viable form reversal to their growth and development .

The importance of culture moot (visual) in the community , serves as the conceptual basis for the technical and aesthetic awareness , that all areas of art they represent a kind of social consciousness can not be separated from the practice of performance and awareness of it.

That the link between what you do image that expresses the cognitive aspects of the image that reflect aspects of cognitive performance , and what is reflected on the receiver by turning the event into a set of symbols and meanings and novelist that have a correlation relationship to society , education, and other fields.

The goal of the current search to: detect the role of teaching aids in hydration artistic and creative abilities of students in middle school. Through the design of an educational program adoption of teaching aids for the development of artistic and creative abilities of students in middle school

The current research results may be useful to educational institutions that work on the rehabilitation of basic school stage by revealing the role of teaching aids in the development and improvement of education and its role in changing patterns of Education, which is characterized by the teacher in the age of technology which represents the atheist and the twentieth century feature.

The researcher concluded: that teaching aids Tsa'daly provide an opportunity for sensory experiences are as close as possible to the real experience. They are working to provide a real alternative or realistic experiences, and bring reality to the minds of students to improve the level of education, and the use and employ a variety of means in the classroom learning and working in an integrated manner to provide deeper and learn a greater impact and stays longer time. Experience has shown that the more senses involved more in the teaching and learning process whenever the yield of greater knowledge, experience and employment of educational technology helps to reduce the time it takes to transfer the information, skills and experience for the students, which leads to alleviate the material cost as well.

The researcher recommended the introduction of modern teaching methods are interested in supporting the educational process, and contribute to the development of educational capacity employing educational technology.

The researcher suggested, develop competencies teachers of basic stage in the recruitment of educational technology and the use of educational aids in the teaching process